



شهدت مدينة إدلب شمال سوريا أحداثاً دامية خلال الأسبوع الأخير، بسبب الاقتتال الدائر بين (حركة أحرار الشام الإسلامية، وهيئة تحرير الشام)، واستنكر ناشطون بغي "تحرير الشام" وهجومها على موقع "الأحرار"، وأدانوا مجابتها للمظاهرات السلمية بالرصاص الحي، وإهانة علم الثورة، كما أطلقوا وسم #الجولاني_عدو في إشارة إلى الجرائم التي ارتكبها أبو محمد الجولاني قائد تحرير الشام، بحق الثورة والثوار.

وفند الناشط (Maher Aloush) حجج تحرير الشام مؤكداً أن أفعال الهيئة لا تتوافق مع صفات المجاهدين: "تذرعت هيئة تحرير الشام بجريمة تدور حولها الشكوك، من أجل السيطرة على جبل الزاوية وتغيير خارطة الشمال.. والآن أعينهم على سراقب" وأضاف "محاربة المؤامرات الخارجية لا تكون بالحشد ضد حركة أحرار الشام، والتضييق على هذا الشعب الثائر.. طريق القدس لا يمر من سراقب.." وتابع قائلاً: "ما تقوم به هيئة تحرير الشام الآن من بغي واعتداء على حركة أحرار الشام هو جزء من السيناريو الذي يتم إعداده للمنطقة، ويشرف على تنفيذه بعض قياداتها.."

أما المستشار القانوني للجيش الحر (أسامة أبو زيد) فقد أكد أن "علم الثورة ورایة الجيش الحر ستغطي إدلب اليوم وسوريا غداً بإذن الله، رغمما عن أنف الجولاني والأسد ونصرالله" وطالب الناشط الإعلامي (فاضل الشيخ) بإنقاذ إدلب قبل أن تتحول إلى موصل ثانية، وأضاف: "أن نقول اليوم #الجولاني_عدو ونقاومه ونكسب إدلب خضراء خير لنا من أن نقول إدلب على خطى الموصل، ونتفرج على انتهاك الحشد للبيوت والأعراض.." ودعا الناشط الثوري (وائل عبد العزيز) فيلق الرحمن إلى اتخاذ نفس الخطوة التي اتخذتها حركة الزنكي، بالانشقاق عن

النصرة، وتركها تواجه مصيرها: "كما عادت حركة نور الدين الزنكي إلى الثورة، على فيلق الرحمن فك تحالفه بجبهة النصرة وإنها فلولها في الغوطة".

وتساءل **الباحث (مجاهد مأمون ديرانية)** " ماذَا أبقيتَ لمليشيات النظام وإيران يا خائن يا جولاني؟ " وذلك بعد: "إطلاق النار على المتظاهرين العزل المسلمين وقتل الأبرياء، ومداهنة وتفتيش وتعفيش البيوت وترويع النساء والأطفال واعتقال الآمنين، وتصفيات ميدانية لمدنيين وعناصر من مجاهدي أحرار الشام بعد إلقاء السلاح، واقتحام المعاهد الشرعية وترويع وتشريد الطلاب، وحرق المحكمة بما فيها من وثائق ومستندات، وتمزيق علم الثورة والدعس عليه بالأقدام، شلّ الله أقدامهم النجسة فجعلهم كُسحانَ وقطعها فتركهم بلا أقدام".

وأكَدَ **الدكتور (محمد أيمن هاروش)** أن " الغلة خدموا وظاهرو بشار أكثر من مليشيات الرافضة، فمن يشكُ في عمالتهم وجنديتهم فليتمس عقله في رأسه، ومن بقي في صفوفهم فليتمس إيمانه في قلبه"

أما الشيخ أبو بصير الطرطوسى فقد رأى تناقضًا بين اسم جبهة النصرة وعملها: "اللهم قد بغي الجولاني على الشام، وأهله، وثورته، فخذله من حيث يزعم نصرته"، في حين يرى **الباحث والناشط (أحمد أبا زيد)** أنه "منذ البداية قاتل الجولاني وجبهة النصرة وحدهم ولم يتحقق اندماج ضمن هتش، الزنكي حافظوا على كتلتهم وجيش الأحرار علق عمله من قبل".

وفي السياق ذاته، طرح مجموعة من العلماء مبادرة لإنهاء الاقتتال بين الطرفين، حيث أعلنت حركة أحرار الشام موافقتها على المبادرة، إلا أن الهيئة رفضتها، معتبرة إياها "مسكناً"، مضيفة أن الحل الوحيد هو بوجود مشروع جامع يضم كافة الفصائل في سوريا.

يشار إلى أن هيئة تحرير الشام هاجمت عدة مواقع للأحرار في إدلب، وحاولت اقتحام معبر باب الهوى، كما دارت اشتباكات بين الطرفين بالقرب من مخيم الكرامة على الحدود السورية التركية، ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة من المخيم باتجاه بلدة أطمة الحدوية.

المصادر: